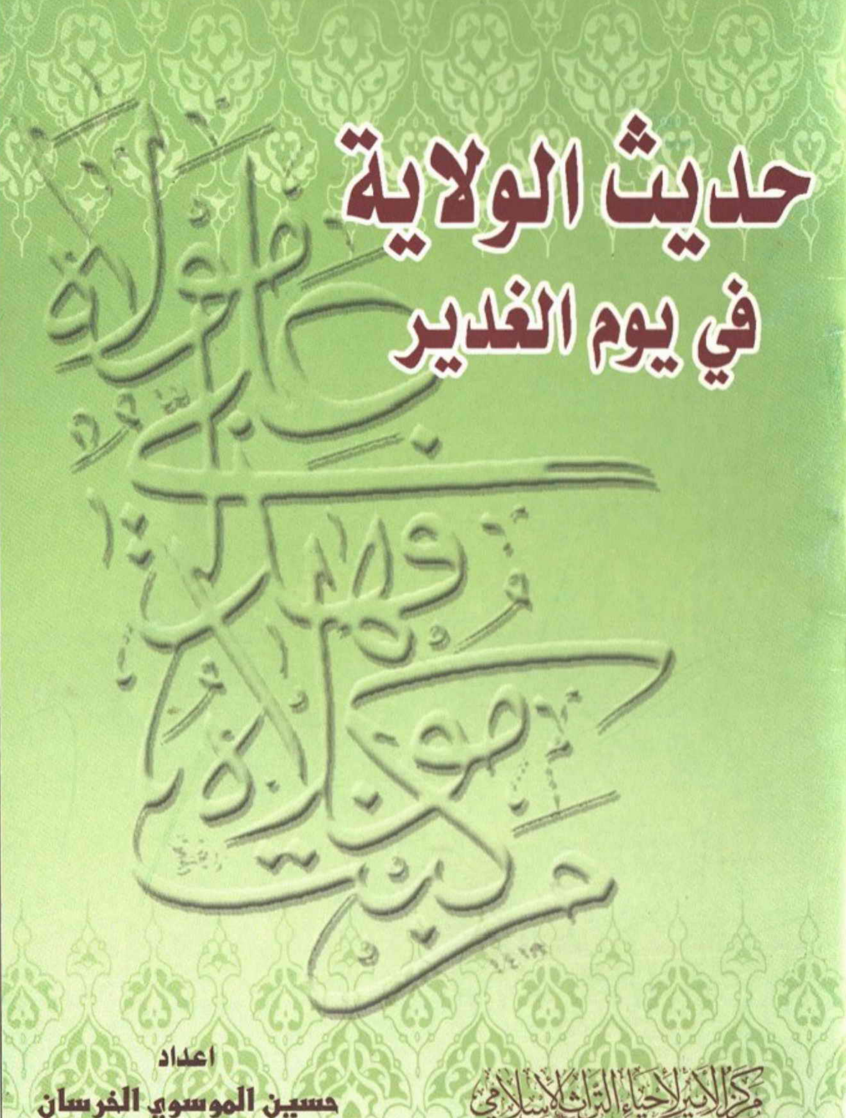
حديث الولاية في يوم الغدير



اعداد
حسين الموسوي الخرسان

مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي



حديث الولاية في يوم الغدير

إعداد

حسين سعيد الخرسان

مركز الأبحاث لإحياء التراث الإسلامي



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين أبي القاسم محمد صلى الله عليه واله الطيبين الطاهرين .

وبعد تعيش الأمة الإسلامية في هذه الأيام الذكرى الخالدة التي أتم الله عز وجل نعمته بها على المسلمين بعد ما أمر رسوله الكريم ﷺ بقوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[1] وعندما تم الأمر الإلهي بتبليغ المسلمين بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال تعالى ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾[2] .

والملاحظ إن حديث الغدير من أهم الأحاديث الدالة على أحقية الإمام علي عليه السلام بالإمامة والخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله..

لذا فان من الكمال أن نعرض لمضامين واقعة الغدير بصورة مجملة و إن من إتمام الفائدة تقديم مقدمة حول التشيع من حيث اللغة و النشأة والاعتقاد سائلين المولى عز وجل قبول الأعمال.

---

[1] . المائدة: ٦٧

[2] . المائدة: ٣

الشيعة في اللغة :

شـيعة الرجـل أنـصاره وأتباعـه[١]قـال تعـالى ﴿فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِي مِنۡ ٱلۡمَدِينَةَ .....﴾[٢] أي من أتباعه فهذا ما كان يطلق على أتباع الأنبياء في أزمانهم فيقال شيعة إبراهيم وشيعة موسى عليه السلام الخ.

الشيعة في الاصطلاح:

كـل مـن يتـولى عليـا عليه السلام وأهـل بيتـه عليهم السلام فعندما يطلق لفظ شيعي يتبادر إلى الـذهن أتباع علي عليه السلام.

كمـا أشـار لـذلك الإمـام أمـير المـؤمنين عليه السلام إذ قال إن أتباع طلحة والزبير في البـصرة (قتلـوا شـيعتي وعمالي)[٣].

---

١ القاموس المحيط ج٣ ص٤٧.

٢ القصص: ١٥.

٣ . وقعة صفين ص ٧.

وقد عرف بن حزم الشيعة بقوله: (من وافق الشيعة في إن عليا عليه السلام أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأحقهم بالإمارة وولده من بعده فهو شيعي وان خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون) [1].

وقد ورد هذا اللفظ في الأحاديث الواردة عن أهل البيت عليهم السلام قال رسول الله ﷺ (يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم .... يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر وينصحونه في العلانية .... وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يستأنسون إلى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها)[2].

---

١. الفصل في الملل والأهواء والنحل ج٤ ص١٢٨.

٢. فضائل الشيعة - الشيخ الصدوق - ص ١٤.

نشأة الشيعة :

نشأة الشيعة من عهد الرسول ﷺ وهم الجماعة الصالحة التي كان يعدها رسول الله ﷺ لإكمال الرسالة واستمرار الدعوة على النهج الإلهي القويم وهذا مما يستفاد من ملاحظة التاريخ حيث نجد انقسام المسلمين في عهد الرسول ﷺ إلى قسمين.

القسم الأول

وهم الموافقين للرسول ﷺ في حديثه لبيعة الإمام علي عليه السلام في يوم الغدير ، وغير ذلك من الأحاديث المستفيضة ، التي تدل على أحقيته بالخلافة ، كقوله ﷺ لعلي عليه السلام (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي)[1].

---

١ . الغدير ج٢ ص ١٠٨ . البخاري ج٥ ص ١٢٩ - مسند احمد ج ١ ص١٧٧.

وقد صرح بذلك ﷺ بقوله لعلي عليه السلام (يا علي أنت وشيعتك في الجنة)[١].

وقوله ﷺ (يدخل من أمتي سبعون ألفا بغير حساب ثم التفت إلى علي وقال هم شيعتك يا علي وأنت إمامهم)[٢].

القسم الثاني

وهم المخالفون الذين عارضوا هذه الأحاديث ونقضوا هذه الوصية ، بغضا منهم لبني هاشم عامة، ولأمير المؤمنين عليه السلام خاصة ، وحبا بالرياسة.

وكان هذا البغض قبل بيعة الغدير حتى كُتبت (الصحيفة الملعونة) في أيام التشريق في منى بين ثلة من المنافقين وهي التي تعاهدوا بها على (أن لا

---

١. اليقين - لابن طاوس ص١٦٥

٢ . لسان الميزان لابن حجر ج٤ ص٣٦٠

يـسمحوا لـبني هاشـم أن يجمعـوا بـين النبـوة والخلافة)[1].

وقال قائل في اليوم الثالث بعد بيعة الغدير: اللهم ؟ (إن كان ما يقول محمد حقا فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم)فما وصل إليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وأنزل الله تعالى :﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[2].

---

١. وهم أبي فلان وفلان وأبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة ، وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص . وقد ذكر المؤرخون إن الرسول ﷺ طلب من هؤلاء الاثنى عشر في يوم الغدير أن يكونوا أول من يبايعوا عليا عليه السلام وبايعوا ثم بعد شهادة الرسول كانوا أول من نقض البيعة.

البحار ج ٢٨ ص ١١١ / مستدرك سفينة البحار ج٦ ص٢٠٣

٢. المعارج: ١

إلى غير ذلك مما لا يتسع إليه هـذا المختـصر وقـد أورده المؤرخون في كتب الفريقين فليراجع من أراد الزيادة.

اعتقاد الشيعة :

وهو الاعتقاد بالأصول الخمسة :وهي :

١ ـ التوحيد

٢ ـ العدل

٣- النبوة

٤- الإمامة

٥ - المعاد

والفروع العشرة وهي :

١ ـ الصلاة

٢- الصوم

٣- الخمس

٤ ـ الزكاة

٥- الحج

٦ - الجهاد

٧ - الأمر بالمعروف

٨ - النهي عن المنكر

٩ - الولاية لأولياء الله

١٠ - البراءة من أعداء الله .

كما إن الشيعي هو الشخص الذي يلتزم بما ذكرناه وغير ذلك من الصفات كالصدق في الحديث و الوفائي بالعهد واليمين وأدائي الأمانة والابتعاد عن المعاصي .

وقد وردة أحاديث كثيرة مستفيضة في صفات الشيعي عن الأئمة الهداة عليهم السلام ونحن في هذا المختصر نورد لكم كلاما لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام يصف فيه شيعته.

عن علي عليه السلام قال إنه مر على جمع فأسرعوا إليه قياما فقال من القوم فقالوا من شيعتك يا أمير المؤمنين فقال: لهم خيرا ثم قال : (**يا هؤلاء ومالي لا أرى فيكم سمة شيعتنا وحلية أحبتنا**)

فامسكوا حياء فقال: له من معه نسألك بالذي أكرمكم أهل البيت وخصكم وحباكم لما أنبأنا بصفة شيعتكم .

فقال: عليه السلام (**شيعتنا هم العارفون بالله العاملون بأمر الله أهل الفضائل الناطقون بالصواب مأكولهم القوت وملبوسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع نجعوا الله بطاعته وخضعوا إليه بعبادته مضوا غاضين أبصارهم عما حرم الله عليهم رامقين أسماعهم على العلم بربهم نزلت أنفسهم منهم في البلاء كالتي نزلت منهم في الرخاء رضوا عن الله تعالى بالقضاء فلولا الآجال التي كتب الله تعالى لهم لم تستقر**

أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى لقاء الله والثواب وخوفا من أليم العقاب عظم الخالق في أنفسهم وصغر ما دونه في أعينهم) [١]

حسين سعيد الخرسان

١٤٢٨ هـ

---

١ مصباح البلاغة (مستدرك نهج البلاغة) - الميرجهاني - ج ٣ - ص ٢٧١ - ٢٧٤

الغدير

الغدير في اللغة:

وهو قطعة من الماء يخلفها السيل ، أو جدول ماء ، أو النهر الصغير.

و الغدير هو غدير ماء في أرض تسمى خم موضع بالقرب من الجحفة بين مكة والمدينة منها يتفرق الحجاج كل يذهب إلى بلده.(١)

واقعة الغدير

لقد اتفق جمهور علماء المسلمين من الفريقين: بان النبي ﷺ في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة الحرام في العاشر من الهجرة النبوية عند رجوعه من حجة الوداع إلى المدينة المنورة، نزل عند غدير ماء في أرض تسمى خم وأمر برجوع من تقدم

---

١ معجم ألفاظ الفقه الجعفري ص١٨٦٤

عليه وانتظر وصول مَنْ تخلّف عنه، حتى أجتمع كل من كان معه ﷺ وكان عددهم سبعين ألفا أو أكثر ففي تفسير الثعلبي وتذكرة سبط بن الجوزي[1] وغيرهما كان عددهم يومئذ مائة وعشرين ألفا وكلهم حضرو عند غدير خم.

فصعد رسول الله ﷺ منبراً من أحداج الإبل وخطب فيهم خطبة عظيمة بعد أن الجم الله عزوجل المنافقين والمخالفين وعصم نبيه الكريم منهم كي يتم التبليغ الإلهي بالخلافة الحقة .

---

١ . ص٢٠ ط النجف

خطبة الغدير

الحمد لله الذي علا في توحّده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في أركانه وأحاط بكلّ شيء علما وهو في مكانه - يعنى إن الشيء في مكانه- وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه حميدا لم يزل ومحمودا لا يزول ومبديا معيدا . وكل أمر إليه يعود بارئ المسموكات[١] و داحي المدحوات[٢] . (وجبار الأرضين والسماوات) ، قدوس سبوح رب الملائكة والروح . متفضل على جميع من براه متطول على كل من ذراه يلحظ كل نفس والعيون لا تراه ، كريم حليم ذو أناة قد وسع كلّ شيء

---

١ . أي السماوات

٢ . أي الأرضين

رحمة . ومن عليهم بنعمته ، لا يعجل بانتقامه . ولا يبادر اليهم بما يستحقون من عذابه ، قد فهم السرائر . وعلم الضمائر ولم تخف عليه المكنونات[1]. ولا اشتبهت عليه الخفيات . له الإحاطة بكل شيء والغلبة لكلّ شيء والقوة في كلّ شيء . والقدرة على كلّ شيءٍ ، ليس كمثله شيء وهو منشيء كلّ الشيءِ و حي حين لا حي ودائم حي ، و قائمٌ بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم جل عن أن تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير . لا يلحق وصفه أحد من معاينة ، ولا يحد احد كيف هو من سر ولا علانية ، إلا بما دل هو على نفسهُ عزوجل ، أشهد انه الله الذي ملئ الدهر قدسه ، والذي يخشى الأبد نوره والذي ينفذ أمره بلا مشاور ، ولا معه شريك في

---

١ . المكنون :الشيء المستور

تقديره ، ولا يعاون في تدبيره . وصور ما ابتدع على غير مثال ، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال . أنشأها فكانت ، وبرأها فبانت . فهو الله لا إله إلا هو المتقنُ الصنعة ، الحسن الصنعةُ العدل الذي لا يجور ، والأكرم الذي ترجع إليه الأمور . أشهد إنه الله الذي تواضع كلُ شيءٍ لعظمته ، وذل كلُ شيءٍ لعزته (واستسلم كلَ شيءٍ لقدرته ، وخضع كل شيءٍ لهيبته). مالك الأملاك (مفلّكَ الأفلاك) ومسخر الشمس والقمر، كلُ شيءٍ يجرى لأجل مسمى .

يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل . يطلبه حثيثا. قاصم كل جبار عنيد ، ومهلك كل شيطان مريد . لم يكن له ضد و لم يكن معه ند، أحد صمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد . إلها واحدا وربا ماجد ، يشاء

فيمضي ، ويريد فيقضي ، ويعلم ويحصي ، ويميت ويحيي ، ويفقر ويغني ، ويضحك ويبكي ، (ويدني ويقصي[1])، ويمنع ويعطي ، له الملك وله الحمد بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير . يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. لا اله إلا هو العزيز الغفار . مستجيب للدعاء مجزل للعطاء محصي الأنفاس . رب الجنة والناس الذي لا يشكل عليه شيئً ، ولا يضجره صراخ المستصرخون ، ولا يبرمه إلحاح الملحين ، العاصم للصالحين ، والموفق للمفلحين مولى المؤمنين ورب العالمين ، الذي استحق من الخلق أن يشكره ، ويحمده على كل حال ، أحمده كثيرا واشكره دائما على السراء والضراء والشدة والرخاء أؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمعُ لأمره وأطيعُ وأبادرُ إلى كل ما يرضاه

---

١ . يقصي : يبعد

استسلمُ لما قضاهُ ، رغبةً في طاعته ، وخوفا من عقوبته لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ، ولا يخاف جوره .

وأقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية ، وأؤدي ما أوحى به إليّ ، وحذرا من أن لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عنى أحد ، وان عظُمتْ حيلتهُ وصفت خلّته ،لا إله إلا هو.

و قد أعلمني أنّي إن لم أبلّغ ما انزل إلى فما بلغتُ رسالتهُ ، وقد ضمن لي العصمة من الناس وهو الله الكافي الكريم . فأوحى الى ﴿بسم الله الرحمن الرحيم يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥۚ وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [1].

معاشر الناس : ما قصّرتُ في تبليغ ما أنزل الله تعالى إليّ ، وأنا ابينُ لكم سَبَب نزول هذه الآيةِ : إن

---

[1] المائدة: ٦٧

جبرئيل a هبط عَلَيّ مرارا ثلاثاً يأمُرني عن السلام رب السلام أن أقوم في هذا المشهد ، وأُعلم كل ابيض واسود : إن عليّ بن أبي طالب أخي ووصيّي وخليفتي على أمّتي والإمام من بعدي الذي محله مني محلُ مني هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي ، وهو ليُكم بعد اللهِ ورسُولهِ.

وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك آية ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ [1]

وعلي بن أبي طالب الذي أقام الصَلاة وآتى الزَكاة وهو راكع يريد الله عزوجل في كل حال ، فسألت جبرئيل عليه السلام أن يستعفى لي السلام عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المتّقين

---

[1] المائدة: ٥٥

وكثرة المنافقين ، وادغال[١] الآثمين وحيل المستهزئين بالإسلام ، الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم وتحسبونه هيناً ، وهو عند الله عظيم ، وكثرة أذاهم غير مرة حتى سموني أذنا[٢] وزعموا أني لكثرة ملازمته[٣] إياي وإقبالي عليه ، حتى انزل الله عزوجل في ذلك ﴿ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[٤].

ولو شئت أن أسمي القائلين بأسمائهم لا سميتهم، وأن أومئ إليهم بأعيانهم لأومأت[٥] ،

---

١ . الإدغال : الإفساد والخيانة.

٢ . أذنا : أي الرجل الذي يسمع كل كلام ويصدقه.

٣ . أي ملازمة أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله.

٤ التوبة: ٦١.

٥ . أي أشرة إليهم ، وهؤلاء هم المنافقين .

ولو شئت أن أدلّ عليهم لدللتُ ولكنّي والله بسرهم قد تكرّمتُ. وكل ذلك لا يرضي الله مني إلا أن أبلّغ ما انزل الله إلي(في حق علي) فقال : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[1].

فاعلموا معاشر النّاس ،ذلك فيه - أي في علي عليه السلام - وافهموه واعلموا إن الله قد نصّبه لكم وليا ، وإماما فرض طاعته على المهاجرين والأنصار ، وعلى التابعين لهم بإحسان وعلى البادي . والحاضر والأعجمي والعربي ، والحر والمملوك والصغير والكبير، وعلى الأبيض والأسود وعلى كلّ موحّد ماض حكمه جازٍ قوله نافذ أمره

---

١ المائدة: ٦٧

ملعون من خالفه ، مرحومٌ و صَدقه، قد غفر الله له ولمن سمع له وأطاع له .

معاشر الناس ، إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد . فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر الله ربكم. فان الله عز وجل هو مولاكم وإلهكم ، ثم من دونه رسولكم محمد وليكم نبيه القائم المخاطب لكم ، ثم من بعدي عليٌ وليكم ، وإمامكم بأمر الله ربكم ، ثم الأئمة الذين من صلبه إلى يوم تلقون الله ورسوله [1].

ورسوله وهم والله عرفني الحلال والحرام ، وأنا أقضيت بما علمني ربى من كتابه ، وحلاله وحرامه إليه .

معاشر الناس ، فضلوه ما من علم إلا وقد أحصاه الله فيَّ . وكلُ علم علمتُ فقد أحصيته في

١ . وهذا نص صريح من الرسول ﷺ بإمامة وخلافة الأئمة من صلب علي ﷺ

إمام المتّقين ، ما من علم إلّا علّمته عليّاً وهو الإمام المبين .

معاشر الناس ، لا تضلّوا عنه ، ولا تفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدى إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ، ولا يأخذه في الله لومة لائم . أول من آمن بالله ورسوله والذي فدا رسول الله بنفسه [1] ، والذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره .

معاشر الناس : فضّلوه فقد فضّله الله ، واقبلوه فقد نصّبه الله .

معاشر الناس : إنه إمام من الله ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ، ولن يغفر الله له حتما على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره فيه ، وان يعذبه عذابا نكرا أبد الآبدين ودهر الداهرين

---

١ . إشارة إلى مبيت أمير المؤمنين عليه السلام في فراش النبي ﷺ عند الهجرة.

فاحـذروا ان تخـالفوني فتـصلوا نـارا ﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾[1]، أيهـا النـاس هـي والله بـشرى الأولـين مـن النبـيين والمرسـلين . فجميـع المرسـلين إلـيهم مـن العـالم مـن أهـل الـسماوات والأرضـيين . فمـن شـك في ذلـك فهـو كـافر كفـر الجاهلية الأولى ، ومن شك في قولي هـذا فقـد شـك في الكل منه والشاك في ذلك فله النار .

معاشـر النـاس حبـاني الله بهـذه الفـضيلة بمنـه عليَّ ، و إحسان منه إلي ، ولا إله إلا هو ولـه الحمـد مني أبد الآبدين ودهر الداهرين[2] على كل حال .

معاشر الناس : فضّلوا علياً فإنه أفضل النـاس بعدي من ذكر وأنثى ، بنا انزل الله الـرزق ، وبقـي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب على من رد

---

١ . البقرة: ٢٤.

٢ . أي ابد الأبدين وهي عبارة توكيدية لما قبلها.

قولي هذا عن جبرئيل عليه السلام عن الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾[١]، واتقوا الله أن تخالفوا إن الله خبير بما تعملون.

معاشر الناس : تدبروا القرآن ، وافهموا آياته ومحكماته ، ولا تتبعوا متشابهه فو الله لهو مبيّن لكم نورا واحدا ، ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذه بيده ،ومصعده إلي وشائل بعضده[٢]، ومعلمكم إن من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، وهو علي ابن أبي طالب أخي ووصى وموالاته من الله تعالى أنزلها عَلَيّ .

---

١. الحشر: ١٨

٢ . أي ورافع يده من عضده إلى الأعلى . وهنا نرى إن الرسول ﷺ يشير إلى نص مهم وهو إن من أراد أن يحتكم أو يفهم القران لابد له من الرجوع إلى علي عليه السلام فهو المبن لأحكامه ومعانيه .

معاشر الناس : إن عليا والطيبين من ولدى هم الثقل الأصغر ، والقرآن الثقل الأكبر ، وكل واحد منهم مبين عن صاحبه موافق له لن يتفرقا حتى يردا على الحوض بأمر الله في خلقه وبحكمه في أرضه ألا وقد أدينا ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت أن الله عز وجل قال : وأنا قلته عن الله تعالى إلا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ، ولا تحل أمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره)

ثم ضرب بيده إلى عضد علي فرفعه فكان أمير المؤمنين عليه السلام منذ أول ما صعد رسول الله ﷺ قد شال عليا عليه السلام حتى صارت رجليه مع ركبة رسول الله صلوات الله عليهما ثم قال ﷺ :

(معاشر الناس : هذا علي أخي ووصى والراعي بعدي وخليفتي على أمتي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل ، والداعي إليه والعامل بما

يرضيه ، والمحارب لأعدائه ، والموالي على طاعته ، والناهي عن معصيته . خليفة رسول الله، وأمير المؤمنين ، والإمام الهادي بأمر الله . يقول الله عزوجل ﴿ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾[١] بأمر ربي . أقول : اللهم وآل من والآه ، وعاد من عاداه والعن من أنكره ، واغضب على من جحده[٢] .

اللهم انك أنت أنزلت الإمامة لعلي وليك عند تبيين ذلك بتفضيلك إياه بما أكملت لعبادك من دينهم ، وأنعمت عليهم بنعمتك ، ورضيت لهم الإسلام دينا فقلت : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [٣] .اللهم إني أشهدك أني قد بلغت .

---

١ . ق: ٢٩

٢ . أي اغضب على من أنكر حقه

٣ . آل عمران: ٨٥

معاشر الناس : إنما أكمل الله عز وجل دينكم بإمامته فمن لم يأتمّ به ، وبمن كان من ولدي من صلبه [1] إلى يوم القيامة ، والعرض على الله تعالى ﴿فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [2] ﴿لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [3].

معاشر الناس : هذا أنصركم لي ، وأحق الناس بي والله عز وجل ، وأنا عنه راضيان وما أنزلت آية رضى إلا فيه ، وما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به ، ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه، ولا شهد الله بالجنة في هل أتى على الإنسان إلا له ، ولا أنزلها في سواه ولا مدح بها غيره .

---

١ . أي الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام

٢ . البقرة: ٢١٧

٣ . البقرة: ١٦٢

معاشر الناس : هذا ناصر دين الله ، والمجادل عن رسول الله ، وهو التقى النقي الهادي المهتدى نبيكم خير نبي ، ووصيكم خير وصي .

معاشر الناس : ذرية كل نبي من صلبه ، وذريتي من صلب علي[1] .

معاشر الناس : إن إبليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم فإن آدم عليه السلام اهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة ، وهو صفوة الله تعالى فكيف أنتم ؟ وان زللتم وأنتم عباد الله ما يبغض علي إلا شقي ، ولا يتوالى علياً إلا تقي ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص ، وفي علي و الله نزلت سورة العصر ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟

---

١ . وهذه إشارة للحسن والحسين والائمة عليهم السلام .

ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣ ﴾[١] - إن الإنسان في خسر إلا علي الذي امن وعمل صالحاً ...الخ الآية-

معاشر الناس : قد أشهدتُ الله وبلغتكم الرسالة ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين .

معاشر الناس : اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون .

معاشر الناس : ﴿ مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ ﴾[٢].

معاشر الناس : النور من الله عز وجل في ثم مسلوك في علي ، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي[٣] الذي يأخذ بحق الله ، وبحق كل مؤمن

---

١. العصر: ١ - ٣

٢. النساء: ٤٧

٣ . هذا نص في الأئمة عليهم السلام وآخرهم الإمام المهدي عليه السلام

لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والغادرين ،والمخالفين والخائنين ، والآثمين والظالمين عن جميع العالمين .

معاشر الناس : أني رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم ، وان تنقلبوا فلن تضروا الله شيئا ، وسيجزي الله الشاكرين الصابرين ، ألا إن عليا الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعدي ولدي من صلبه .

معاشر الناس : لا تمنّوا على الله بإسلامكم فيسخط الله عليكم فيصيبكم بعذاب من عنده إن ربك لبا لمرصاد .

معاشر الناس : سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى النار[1] ، ويوم القيامة لا ينصرون .

---

١ . وهم أولئك الذين مر ذكرهم أصحاب الصحيفة الملعونة الذين نقضوا بيعتهم بعد موت الرسول ﷺ.

معاشر الناس : إن الله وأنا بريئان منهم .

معاشر الناس : إنهم وأنصارهم وأشياعهم وأتباعهم في الدرك الأسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين .

معاشر الناس : إنّي أدعها إمامة ووراثة في عقبي [1] إلى يوم القيامة ، وقد بلغت ما بلغت حجة على كل حاضر وغائب ، وعلى كل أحد ممن شهد أو لم يشهد ، ولم يولد فليبلغ الشاهد الغائب ، والوالد الولد إلى يوم القيامة ، وسيجعلونها ملكا واغتصابا [2] سيَفرُغ لكم أيها الثَقلان ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾[3].

---

١ . أي الأئمة عليهم السلام .

٢ . إشارنا منه صلى الله عليه وآله إلى السقيفة

٣ . الرحمن: ٣٥

معاشر الناس : إن الله عز وجل لم يكن يذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب .

معاشر الناس : إنه ما من قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها ، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله عز وجل ،(ومهلكها الإمام المهدي والله مصدق وعده).

معاشر الناس : قد ضل قبلكم أكثر الأولين والله فقد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين إلى ﴿ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴾ [1]آخر الآية.

معاشر الناس : إن الله قد أمرني ، ونهاني وقد أمرت علياً ونهيته . وعليه الأمر والنهى من ربه عزوجل فاسمعوا لأمره وانتهوا لنهيه وصيروا إلى مراده ، ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله أنا صراط

---

[1] . المرسلات: ١٧

الله المستقيم الذي أمركم باتباعه ثم عليٌ من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق و به يعدلون) ثم قرأ ﷺ الحمد لله إلى آخرها .

وقال (في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وإياهم خصت وعمت أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ألا إن حزب الله هم الغالبون ألا إن أعدائهم أهل الشقاق العادون وأخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا . ألا إن أوليائهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون ، فقال : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾ [1]، ألا إن أوليائهم الذين وصفهم الله عز وجل ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ

---

[1]. المجادلة: ٢٢

لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾[١]ألا إن أوليـــاءهم الــــذين آمنوا، ولم يرتابوا إن أوليائهم الذين يدخلون الجنة آمــنين ، وتتلقــاهم الملائكــة بالتــسليم إن طبــتم فادخلوهـــا خالـــدين ألا إن أوليـــاءهم الـــذين قــال الله عــز وجــل : ﴿ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[٢] يـدخلون الجنـة بغـير حـساب . ألا إن أعـدائهم يـصلون سـعيرا ، ألا إن أعـدائهم الـذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ، ولها زفير كلما دخلت أمة لعنت أختها . ألا إن أعدائهم الذين قال الله عـز وجـل ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ۝٨ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾[٣]

---

١ . الأنعام: ٨٢

٢ . غافر: ٤٠

٣ . الملك: ٨ - ٩.

معاشـــر النـــاس : عــدوّنا مَـــنْ ذمَّــهُ الله ولعنه ، ووليّنا منْ مَدحَهُ الله وأحبّه .

معاشر الناس : ألا وإني منذرٍ وعليٌ هاد .

معاشر الناس : إني نبيٌ وعليٌ وصيي .

ألا إن خاتم الأئمة منا القائم المهدي . ألا إنه الظاهر على الدين . ألا إنه المنتقم من الظالمين ، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها ، ألا إنه فاتح كل قبيلة من الشرك ، ألا إنه مدرك بكل ثار لأولياء الله عز وجل ، ألا إنه الناصر لدين الله . ألا إنه الغرّاف من بحر عميق . ألا إنه يَسِمُ كلَ ذي فضل بفضله ، وكلَ ذي جهل بجهله . ألا إنه خيرة الله ومختاره ، ألا إنه وارث كلَ علم والمحيط بكلَ فهم ألا إنه المخبر عنه ربه تعالى والمشبه لأمر إيمانه ألا إنه الرشيد ألا إنه المفوض إليه ألا إنه الباقي حجة ولا حجة بعده ، ولا حق إلا معه ، ولا نور إلا عنده ، ألا إنه لا غالب له

ولا منــصور عليــه ، ألا إنــه ولى الله في أرضــه ، وحكمه في خلقه وأمينه في سره وعلانيته .

معاشـر النـاس : قـد بينـت لكـم وافهمـتكم ، وهـذا علـيٌ يفهمكـم بعـدي . ألا وان عنـد انقـضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي [1] على بيعته والإقرار به ، ثم مصافقته بعد يدي ، ألا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني ، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل ، ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ﴾ [2].

معاشر الناس : ان الحج والعمرة ﴿ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ ﴾ [3] الآية .

---

١ . المصافقة : المصافحة وهي إشارة للبيعة والتبريك

٢ . الفتح: ١٠

٣ . البقرة: ١٥٨

معاشر الناس : حجوا البيت فما ورده أهل بيت إلا نموا وانسلوا[١] ، ولا تخلفوا عنه إلا اهتزوا وافترقوا .

معاشر الناس : ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك فإذا انقضت حجته استؤنف عمله .

معاشر الناس: الحجاج معانون ، ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع أجر المحسنين.

معاشر الناس حجوا بكمال الدين والنفقة ولا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبة وإقلاع[٢] .

معاشر الناس أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة كما أمركم الله عز وجل ، فإن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم ، ومبين لكم الذي

---

١ . أي صار عندهم نسل (ذرية)

٢ . الإقلاع : الابتعاد و عدم الرجوع إلى المعصية

نصبه الله عزوجل لكم أو من خلفه الله منى ومنه يخبركم بما تسألون ، ويبين لكم ما لا تعلمون ، ألا إن الحرام والحلال أكثر من أن أحصيهما، وأعرفهما فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد ، وأمرت أن اتخذ البيعة عليكم ، والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه أمة قائمة فيهم خاتمها المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضى بالحق .

معاشر الناس ، وكل حلال دللتكم عليه أو حرام نهيتكم عنه ، فاني لم ارجع عن ذلك ولم أبدل ألا فاذكروا ذلك ، وحفظوا وتواصوا به ولا تبدلوه ألا واني أجدد القول فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ، وآمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، ألا وان رأس الأمر بالمعروف ان تنتهوا إلى قولي

وتبلغوه من لم يحضر وتأمروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فإنه أمر من الله عز وجل ومني .

معاشر الناس القرآن يعرفكم إن الأئمة من بعده ولده ، وعرفتكم إنهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل جعلها كلمة باقية في عقبه ، ولن تضلوا ما تمسكتم بهما .

معاشر الناس : التقوى التقوى . واحذروا الساعة كما قال عز وجل : ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾[1] اذكروا الممات والحساب ، والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة أفلح ، ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان من نصيب .

معاشر الناس: إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحد ، وأمرني الله عز وجل أن آخذ من

---

[1]. الحج: ١

ألسنتكم الإقرار بما عقد لعلي أمير المؤمنين ، ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه على ما أعلمتكم إن ذريتي عن صلبه فقولوا بأجمعكم ، إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغته عن أمر ربي ، وأمر علي أمير المؤمنين ومن ولده من صلبه من الأئمة على ذلك قلوبنا ، وأنفسنا وألسنتنا وأبداننا على ذلك نحيا ونموت ، ونبعث ألا نغير ولا نبدل ولا نشك ، ولا نرتاب [1] ولا نرجع عن عهد ولا ميثاق ونعطي الله ونعطيك ونعطي عليا أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين لهم ذكر من صلبه من الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ، ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل فقد أديت ذلك إليكم وإنهما لسيدا شباب أهل الجنة ، وإنهما الإمامان بعد أبيهما علي ، وأنا

---

١ . الريبة الشك و الظن والتهمة . أي لا نشك في أحقيته ولا نتهمه بالباطل

أبوهما قبله فقولوا : أعطينا الله بذلك ، وأنت وعليا والحسن والحسين ، والأئمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا مأخوذا لأمير المؤمنين من قلوبنا و أنفوسنا وألسنتنا ومصافقة أيدينا من أدركهما بيده ، وإلا فقد أقر بهما بلسانه لا ينبغي بدلا ولا يرى الله عز وجل منهما حولا أبدا وأشهدنا الله وكفى بالله شهيدا ، وأنت علينا به شهيد وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله أكبر من كل شهيد .

معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس ، فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ، ومن تابع فإنما يبايع الله . ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [١].

---

١. الفتح: ١٠

معاشر الناس فاتقوا الله وتابعوا عليا أمير المؤمنين ، والحسن والحسين والأئمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ، ويرحم من وفى ومن نكث فإنما ينكث على نفسه ، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما .

معاشر الناس : قولوا الذي قلت لكم ، وسلموا عليّ بأمرة المؤمنين ، وقولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير قولوا : الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

معاشر الناس إن فضائل علي بن أبي طالب عند الله عز وجل ، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيها في مقام واحد ، فمن أنبأكم بها فصدقوه.

معاشر الناس : من يطع الله ورسوله وعلياً ، والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا مبينا .

معاشر الناس السابقون السابقون إلى مبايعته، وموالاته والسلام عليه بإمرة المؤمنين أولئك الفائزون في جنات النعيم .

معاشر الناس قولوا : ما يرضي الله عنكم من القول ، فان تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فلن يضر الله شيئا ، اللهم اغفر للمؤمنين وأعطب الكافرين، والحمد لله رب العالمين).

فناداه القوم نعم سمعنا ، وأطعنا على أمر الله ورسوله بقلوبنا وألسنتنا وأيدينا.

وتداكوا على رسول الله ﷺ وعلى علي عليه السلام بأيديهم فأمر ﷺ فنصبوا خيمة وأجلس علياً عليه السلام فيها وأمر جميع من كان معه أن يحضروا عنده جماعات وأفراد ليسلموا عليه بإمرة المؤمنين

ويبايعوه ، فقال ﷺ لقد أمرني ربي بذلك ، وأمركم بالبيعة لعلي عليه السلام ولقد كان أول من بايع أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير، وباقي المهاجرين والأنصار ، وباقي الناس إلى أن صليت العشاء والعتمة في وقت واحد ، فأقام ثلاثة أيام في ذلك المكان حتى تمت البيعة لعلي a حيث بايعه جميع من كان مع النبي ﷺ في حجة الوداع ورسول الله ﷺ يقول كلما بايع قوم : الحمد لله الذي فضلنا على جميع الناس .

فانشد حسان بن ثابت قائلا :

يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالنبي مناديا
وقد جاءه جبريل عن أمر
بأنك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ماأنزل الله ربهم اليك

ولا تخـــش هنـــاك الاعاديـــا

فقـــام بـــه إذ ذاك رافـــع كفَّـــه

بكفّ عليٍّ معلن الصوت عاليا

فقـــال فمـــن مـــولاكم وولـــيَّكم

فقـالوا ولم يبـدوا هنـاك تعاميا

إلهـــك مولانـــا وأنـــت وليُّنـــا

ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا

فقـــال لــه : قــم يــاعلي؟ فــانَّني

رضـــيتك مـــن بعـــدي إمامـــا

فمن كنت مولاه فهذا وليّه فكو

نوالـــه أنـــصار صـــدق مواليـــا

هنـــاك دع اللـــهمّ وال وليَّـــه

وكن للّذي عادى عليّاً معاديا

فيـــا ربّ انـــصر ناصـــريه إمـــام

هــدى كالبــدر يجلــو الــدياجيا

ثم ارتحل من خم وتابع سفره إلى المدينة المنورة.

قال عبد الرحمن بن سمرة : قلت يا رسول الله أرشدني إلى النجاة . قال : (يا بن سمرة إذا اختلفت الأهواء ، وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب . فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم من بعدي ، وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل . من سأله أجابه ومن استرشده أرشده ، ومن طلب الحق من عنده وجده ، ومن التمس الهدى وجده لديه ، ومن لجأ إليه أمنه ، ومن استمسك به نجاه ، ومن اقتدى به هداه يا بن سمرة سلم من سلم له ووالاه ، وهلك من رد عليه وعاداه يا بن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي . وهو أخي وانا أخوه . وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين . وان منه إمامي أمتي

وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين . وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم أمتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما) .

وقد ذكر حديث الغدير جمع من علماء المسلمين لا يسع المقام لذكر الجميع ومنهم :

- الفخر الرازي في تفسيره الكبير مفاتيح الغيب(ج ٣ ص٦٣٦) .
- السيوطي في تفسيره الدر المنثور(ج٢ ص٢٩٨).
- الطبري في تفسير ه الكبير (ج٦ص١٩٨) .
- الشوكاني في فتح القدير (ج٣ ص٥٧) .

الغدير في شعر الصحابة

وقد انشد جمع من الصحابة شعرا بهذا التنصيب منهم :

قيس بن سعد الانصاري

قلت لما بغى العدوُ علينا حسبنا ربّنا ونعمْ الوكيلْ
حسبنا ربّنا الذي فتح البصـ رة بالامس والحديث

ويقول فيها :

وعلـــي امامنـــا وامـــام ... لـسوانا اتـى بـه التنزيـلُ
يـوم قـال الـنبيُّ : مـن كنـت ... فهذا مولاه خطـب جلـيل
انمـا قالـه الـنبيُّ علـى الأمّة ... حتمٌ مافيـه قـالٌ وقيـلُ [1]

وقال عمر ابن العاص

نـصرناك مـن جهلنـا يـابن هنـد ... علـى النبـأ الأعظـم الأفـضلِ
وحيـث رفعنـاك فـوق الـرؤس ... نزلنـــا إلى أســـفل الأســـفلِ
وكـم قـد سمعنـا مـن المـصطفى ... وصـــايا مخصـــصة في علـــي
وفي يـوم (خـم) رقـى منـبراً ... يبلّـــغ والركـــب لم يرحـــلِ
وفي كفّــــه كفّــــه معلنـــاً ... ينـادي بـأمر العزيـز العلـي
ألـستُ بكـم مـنكمُ في النفـوس ... بـأولى؟ فقـالوا: بلـى فـافعلي
فأنحلـــه إمـــرة المـــؤمنين ... مـــن الله مـــستخلف المنحـــلِ
وقـال فمـن كنـت مـولى لـه ... فهـذا لـه اليـوم نعـم الـولي
فـوالي مواليـه يـاذا الجـلال ... وعـادي معـادي أخ المرسـلِ
ولا تنقـضوا العهـد مـن عترتـي ... فقـاطعهم بـي لم يوصـلِ [2]

---

[1] . الغدير ج٢ ص٦٧

[2] . الغدير ج٢ ص ١١٥

المصادر

١. القران الكريم

٢. البحار

٣. تفسير الثعلبي

٤. تذكرة سبط بن الجوزي

٥. الغدير

٦. روضة الواعضين

٧. الفصل في الملل والاهواء والنحل

٨. صحيح البخاري

٩. مستدرك سفينة البحار

١٠. مصباح البلاغة

١١. معجم ألفاظ الفقه الجعفري

١٢. مسند احمد

١٣. اليقين - لابن طاوس

١٤. لسان الميزان

١٥. لسان العرب

١٦. القاموس المحيط